ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Mortada Mohsen Jassim Al-Alaywi
Ahvaz Shahid Chamran University, Ahvaz, Iran

Ghasem Bostani
Associate Professor, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Seyyed Yusuf Mahfovi Mousawii
Associate Professor, Faculty of Theology and Islamic Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Keywords:
Qur'an, Al-Badi‘, embellishments, phonetic, semantic

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	22 Mar 2024
Accepted	13 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

The Linguistic Artistic Enhancements in the Holy Quran(Focusing on the First Ten Parts)

A B S T R A C T

The science of "Badi'" (rhetoric and eloquence) is one of the three rhetorical sciences and one of the artistic rhetorical techniques. It was widely and innovatively used in the Quranic discourse to solidify meaning, enhance linguistic beauty, and manifest the divine eloquence. It is a science that encompasses the various ways of improving speech while adhering to the requirements of the context and the clarity of expression. It is divided into two categories: linguistic enhancements and semantic enhancements. Both categories of these enhancements have been extensively employed in the Quran and hold great importance. However, what are the most significant linguistic artistic enhancements used in the Quran? What are their examples? And what is their impact on divine discourse? Based on the descriptive-analytical method, relying on bibliographic research, the researcher will attempt to answer these questions by extracting the most important linguistic enhancements from the Quran, with a focus on the first ten parts. A brief explanation of each enhancement and its impact on the Quranic discourse will be provided. The research concluded that among the most important linguistic enhancements employed by the Quran are: rhyme, analogy, embroidery, assurance, harmony, dissection, good beginnings, repetition, clarification, and refuting objections. These enhancements contributed to the beauty of divine speech, solidifying the intended divine message, and demonstrating its miraculous nature in comparison to the speech of others.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3518

المحسنات البديعية اللفظية في القرآن الكريم
(بالتمركز على الاجزاء العشرة الاولى)

مرتضى محسن جاسم العلياوي / طالب ماجستير في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران اهواز، اهواز، ايران
د. قاسم بستانى/ الاستاذ/البروفسور في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران اهواز، اهواز، ايران
د. سيد يوسف محفوظى/ أستاذ مشارك في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران اهواز، اهواز، ايران

الخلاصة:

علم البديع من العلوم البلاغية الثلاثة و من الاساليب البلاغية الفنية الجمالية استخدم بشكل وسيع و مبتكر فى الخطاب القرآنى بغرض ترسيخ المعنى و جمالية اللفظ و اعجاز البيان الالهى و هو علم يعرف به وجوه تحسين

الكلام بعد رعاية المطابقة على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، و يقسم إلى قسمين المحسنات البديعية اللفظية و المعنوية. و كلا القسمين من هذه المحسنات قد استخدمتا فى القرآن بشكل واسع ولهما أهمية جماً ولكن ما هى أهم المحسنات البديعية اللفظية المستخدمة فى القرآن؟ وماهى نماذجها؟ و ما هى أثرها فى الخطاب الإلهى؟ سيقوم الباحث على اساس منهج الوصفى التحليلى معتمداً على الطريقة المكتبية، باجابة عن تلك الأسئلة على قدر المستطاع باستخراج أهم المحسنات اللفظية من القرآن بالتمركز على الاجزاء العشرة الأولى، بعد بيان موجز حول كل محسنة من تلك المحسنات و إشارة على أثرها على الخطاب القرآن و قد نتج عن البحث أنّ من أهم المحسنات اللفظية التى استخدمها القرآن هى: السجع، الجناس، التطريز، التضمين، الإنسجام، السلخ، حسن الإبتدا، الإزدواج، الإيضاح و رد العجز على الصدر و ساهمت هذه المحسنات فى جمالية الكلام الإلهى و ترسيخ المراد الربوىّ و تبينها أكثر ما يثبت إعجازه على كلام الآخرين.

الكلمات الدليلة: القرآن، البديع، المحسنات، اللفظية.

1- المقدمة

يعد علم البديع أحد علوم البلاغة الثلاث في الادب العربي إلى جانب كل من علم المعاني وعلم البيان، و هو علم يتكلم عن اساليب ووجوه تحسين و تزيين الكلام و اعطاءه مزايا تفوقه على سائر الكلام حتى يدخل إلى القلب بكل سلاسة، ويحقق إيقاع موسيقي لفظى و معنوىّ للكلام يسهم في زيادة تأثيره في قلب ونفس المتلقي. ويندرج تحت هذا العلم نوعان هما المحسنات اللفظية مثل الجناس والتصحيف و الازدواج والمحسنات المعنوية مثل التورية و الاستخدام و الاستطراد، و قد استخدم القرآن ايضا هذا العلم الى جانب العلوم الأخرى الادبية لوصول الى الدرجة المعجزة فى بيانه و ايضاً تحقيق اهدافه التربوية والتعليمية والارشادية وغيرها و بيان مقاصده كما يقتضيه الحال. و لهذا كثرت اساليب البديع المستعملة فيها وكمثال عن المحسنات المعنوية ورد الطباق وهو جمع بين لفظين متقابلين فى المعنى في قوله تعالى:«**هُوَ الْأَوّلُ وَ الْآخَرُ وَ الظّاهِرُ و الْباطِنُ**»(الحديد/3) والمقابلة وهو ذكر الفاظ متفقين فى المعنى و ثم ذكر الفاظ تقابلها نحو:« **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى(5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى(6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى(7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى(8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى(9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى**»(الليل/5-10) وأمّا كمثال عن المحسنات اللفظية فقد ورد السجع وهو توافق الفافصلتين في الحرف الاخير وله انواع مثل:«**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**»(نوح/13-14).

وقد دفع استخدام القرآن الكريم للمحسنات البديعية بمختلف أنواعها الكثيرَ من المفسرين القدماء والمعاصرين من مختلف المدارس والمذاهب الدينية الى الاهتمام بهذا الجانب البيانى في القرآن الكريم،

فعملوا على إبانة وتوضيح الغايات والأهداف المرجوة من استخدامه ضمن الآيات القرآنية الكريمة و ايضا قد قام بعضهم لدراسة علم البديع و آثاره و كيفية توظيفه و اساليبه فى القرآن مستقلا و لكن لم يوجد اثر يحاول احصاء و جمع و استخراج كل ما فيه من اساليب البديع بنوعيه المستخدمة فى القرآن منه حتى يعلم اى اسلوب من اساليب البديع و كم اسلوب قد جاء فى القرآن مع بيان تفسيرى و بلاغى لها، وعليه فنقوم بعون الله بهذه الدراسة جمع وإحصاء المحسنات البديعية بنوعيها اللفظي والمعنوي التي ذُكرت في السور القرآنية فى الاجزاء العشرة الاولى وذكر آياتها قدر المستطاع وتسليط الضوء على أحكام هذه المحسنات ودلالاتها التفسيرية والبلاغية عند المفسرين والعلماء والوظائف والآثار المتحققة من خلالها على المتلقّي.

2-خلفية الموضوع

من الكتب: «بديع در تفسير قرآن كريم»، سيدة نفيسه الدبوني، «آرايه‌هاى بديعى در قرآن»، لمريم سليمانى، «أساليب البديع في القرآن»، جعفر السيد باقر الحسيني، «البديع في ضوء أساليب القرآن»، عبد الفتاح لاشين، و من المقالات: «علم البديع وبلاغته في ضوء القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية» ، نصر الدين حسين، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 4، العدد 2، 2013 م، ص119-141. «الصور البيانية والبديعية في سورة الإسراء» ، أمل العبد الله، مجلة أبحاث ميسان، العدد 9، 2013 م، ص770-785. «المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم»، محمد فوزان ويوسف حنفي، مجلة العربي، المجلد 1، العدد 4، 2020 م، ص51 – 74.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومما سبق يتبين أن الدراسة الحالية قد تتشابه مع الدراسات السابقة شكلياً، إلا أنها تختلف عنها من حيث المضمون ومحاور بنية الدراسة، وذلك من خلال الإحصاء الشامل لمختلف أنواع المحسنات البديعية في الاجزاء العشرة الاولى وبمختلف الصور، كذلك من خلال التعرف على كتب تفسيرية وبلاغية متنوعة تناولت علم البديع وآراء علماء ومفسرين من مشارب مختلفة حوله، وتبيان وظائف جديدة لاستخدام المحسنات البديعية وتأثيراتها.

3- المفاهيم العامة

3-1- علم البديع لغة و اصطلاحاً

«البديع» لغة، من «البدع»، يعنى الشيء الجديد والحديث والغريب، وأيضا على اساس كونه اسم فاعل على وزن فَعيل، يعنى إيجاد واختراع شيء على غير مثال؛ أى المُبْدِع و المخترِع و ايضاً يرد كاسم مفعول على هذا الوزن يعادل المُبْدَع و المخترَع[i]، و على اساس معنى الحديث و الجديد، قد جاء فى القرآن فى الآيات:«**قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا**

إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ»(الأحقاف/9)، أي: ما كنت أول من أرسل فقد أرسل قبلي رسل كثيرون، و«**الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ ...**»(الحديد/27)[ii]، وعلى اساس معنى الايجاد، قد ورد فى القرآن فى الآيات:«**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ**»(البقرة/117)، و«**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**»(الأنعام/101)، أي: خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المبدئ لا عن مثال سابق و على هذا فهو ايضاً يعدُّ اسماً من أسماء الحسنى اللهى، حيث أنه يخلق ما لا يقدر غيره على خلقه[iii].

كما جاء فى حديث نبوى(ص) بمعنى الجديد:«**إِنَّ التَّهامَةَ كَبَديعِ الْعَسَلِ، حُلْوٌ أَوَّلُهُ وَ حُلْوٌ آخِرُهُ**» و يقصد كون التهامة طيبة لهواءها و نقاهة جوّها لا يتغير ابدا كالعسل[iv].

وايضا جاء عن على(ع) قوله:«**إنّما بَدَءَ وُقوعِ الفِتْنَةِ أَهْواءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكامٌ تُبْتَدَعُ يُخالِفُ فيها كِتابَ اللهِ**»[v] و المراد أحكام جديدة مخترعة من قبل الناس[vi].

وفى الاصطلاح، هو:«علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة على مقتضى الحال ووضوح الدلالة(على المراد لفظاً و معنى؛ أى بخلو عن التعقيد المعنوى)»[vii]، وهو فى الحقيقة تابع للعِلْمَيْن الآخَرَيْن؛ يعنى علم البيان و علم المعانى إذ بهما يعرف التحسين الذاتي و الجماليات الذاتية، ويعرف من علم البديع التحسينَ العرضي و الجماليات العرضية للكلام[viii]، و بقول آخر، بين هذه العلوم الثلاث ترابط شديدة فى ايصال المعنى المراد مع جماليات و تزيينات البيان، وإن كان هناك تمايز فى التعريف و التحديد الماهوى بينها و يسمّى هذه الجماليات، «المحسّنات البديعيّة» وهى تنقسم على قسمين كلّيّاً نفصّلهما كما يلى:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2-3- محسّنات علم البديع أو المحسّنات البديعيّة

المُحَسَّنات البديعيّة أى تنقسم على نوعين، هما:

الف) **المحسَّنات المعنوية؛** وهى ما يرجع إلى تحسين المعنى أولا وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضا.

ب) **المحسَّنات اللفظية؛** وهى ما يرجع إلى تحسين اللفظ أصلا، وإن تبع ذلك تحسين المعنى[ix].

قيل فى اختلاف هذين النوعين بأنّ فى النوع الأول «المحسّنات المعنوية»؛ إذا تغيير اللفظ بما يرادفه، لتبقى المحسّنة على حالها. فمثلاً فى محسنّة الطباق[x]، يذكر كنموذج قوله تعالى:«**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا**»(النجم/43-44) و الطباق بين الضحک و البكاء و بين الموت و الحياة، فإذا تغييرت الألفاظ بما يرادفها، فيبقى الطباق على حاله. ولكن فى «المحسّنات اللفظية»، إذا تغيير اللفظ بما يرادفه، لتزول المحسنة. فمثلاً فى محسّنة الجناس[xi]، يذكر كنموذج قوله تعالى:«**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ**

الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ»(الروم/55) و الجناس واقع بين «الساعة» الأولى و «ساعة» الثانية، وإذا تبدل اللفظ فى أحدهما إلى مرادفه، مثلا جاء مكان اللفظ الأولى:«يوم القيامة» أو مكان الثانى:«اللحظة» فتزول المحسنة، أى الجناس[xii].

3-3- نشأة علم البديع

كان علم البديع كالعلوم الأخرى للبلاغة عملياً و فطرياً، مستخدماً فى لغة العرب كسائر اللغات، نثراً كالخطابة و نظماً كالشعر قبل ظهور الاسلام و نزول القرآن ولكن دون معرفة نوعه و عدم تدوين و تصنيف له، ولكن بعد الإسلام اهتم العلماء بعلم البلاغة و من ضمنها علم البديع، بسبب اهتماهم لفهم معاني القرآن و اثبات اعجازه وخدمة نصّه فى المحل الاول وهو علم متقدّم فى الوجود و متأخر التدوين[xiii].

4- المحسنات البديعية اللفظية فى الأجزاء العشر الأولى من القرآن الكريم

المحسنات البديعية اللفظية التى جاءت فى القرآن فى أجزاءه الثلاثين كثيرة مع شواهد لبعضها كثيرة و لبعضها الآخر قليلة. ولكن سنذكر فى هذا الفصل ما قد جاءت من هذه المحسنات فى الأجزاء العشر الأولى منه، علما بأن عدد هذه المحسنّات – على أى حال، اقل بكثير من المحسنّات المعنوية.

بو أمّا المحسنات البديعية اللفظية فى هذه الأجزاء هى:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4-1- السّجع

4-1-1- السجع فى اللغة و الإصطلاح

السجع في اللغة، الكلام المقفّى وهو مأخوذ من سَجع الحمام، اى هديله وترجيعه لصوته[xiv]، وفى الاصطلاح، هو «توافق و تواطؤ آخر الكلام فى النثر على حرف واحد كالقافية فى الشعر و فى الفواصل فى القرآن»، حيث ينشأ منه إيقاع متردد فى تلك الكلمات[xv].

4-1-2- أقسام السجع

للسجع أنواع متعددة أهمها هى:

– **المطرّف**، وهو «ما اختلفت فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا(وزن العروضى لا الصرفى) واتفقت رويا، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيا، وبشرط أن يكون رويّها روي القافية»[xvi]، سمي بالمطرّف؛ لأن الذي وقع به التوافق إنما هو الطرف، وهو الحرف الأخير، أو بسبب بلوغه طرف الحسن و نهايته بالنسبة إلى غيره[xvii].

– **المرصّع**، وهو:«تقابل كلّ لفظة من الفقرة بلفظة على وزنها ورويّها و إعرابها أو توازُنُ الألفاظِ، معَ توافقِ الأعجازِ، أو تقارُبِها»[xviii]، وسمي بالمرصّع» تشبيهًا له بالعقد الذي ترصع فيه اللآلئ[xix].

- **المتوازي**، وهو «اتفاق اللفظة الأخيرة من الفقرة مع نظيرتها في الوزن والرّوي دون المعنى»[xx].

و ايضا ينقسم إلى: **الف) السجع القصير:** وهو ما كان مؤلّفا من ألفاظ قليلة حتى عشرة ألفاظ، وأقلّ القصير و أحسنه ما كان من لفظتين وهو لم يوجد فى الأجزاء العشر الأولى[xxi]. **ب) السجع الطويل:** وهو مايتألف على الاقل من 11 لفظة فأكثر»[xxii].

4-1-3- الملاحظات عن السجع

1- مكانة السجع: السجع من أهم أبواب البديع اللفظي و أوضح مظاهره. وكان للسجع ايضاً منزلة سنية بين العرب في الجاهلية، فلقد كثر في كلامهم، كان يصدر منهم عن طَبْع سليم، وسليقة قوية، وفِطرة واضحة و سجع الكُهان اسلوب كان معروف آنذاک و استخدامه فى القرآن ليس بأمر غريب بما أنه من اساليب تحسين الكلام البليغ عند العرب و مستحسن عندهم[xxiii]. هناک من يعتقد أن **ليس فى كلام** الله شىء منه، حيث فيه زيادة التكلّف[xxiv]، ولكن هذا على خلاف ما نرى فى القرآن، من كثرة الشواهد له.

2- الفاصلة فى القرآن: سمي السجع فى القرآن، الفاصلة تأدبّاً[xxv]، والفاصلة، هي الكلمة الأخيرة من الفقرة أو القرينة، والفقرة أو القرينة بمعنًى واحد وهي الجملة التي تنتهي بالفاصلة، فمثلًا:«**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ(1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ**»(القمر/1-2) الفاصلة كلمة:«**الْقَمَرُ**» في الآية الأولى، و «**مُسْتَمِرٌّ**» في الآية الثانية، والفقرة أو القرينة هي الآية كلها[xxvi].

3- السجع فى الفواصل: السجع فى الفواصل القرآنية كثيرة جداً وحصرها في تأليف و كتاب امر صعب، بل هو من أمور شايع و متداول فى القرآن من أوله إلى آخره ولهذا لم يتلزم بحثنا هذا بذكره.

4- شروط السجع: و للسجع شروط ثلاثة: الف) اختيار الألفاظ المسجوعة والتراكيب، بحيث تكون بعيدة عن الغثاثة والبرودة والركاكة، ب) كون اللفظ في الكلام المسجوع تابعا للمعنى لا المعنى تابعا للفظ، ج) كون كل واحدة من الفقرتين المسجوعتين دالة على معنى غير المعنى الذي دلت عليه أختها[xxvii].

5- بناء الأسجاع: الأسجاع مبنية على سكون الاعجاز، أي أواخر فواصل الفقرات، لأن الغرض هو التواطؤ والمزاوجة و التزواج بينها، ولا يتم ذلك في كل صورة إلا بالوقف بالسكون[xxviii].

6- مراتب السجع: للسجع مراتب و أحسنها ما تساوت فِقَرُه فلا يزيد بعضها على بعض، مع اتفاق الفواصل على حرف واحد[xxix]، ثّم ما طالت به الفقرة الأولى عن الثانية، ثم ما طالت به الفقرة الثانية عن الأولى طولا[xxx]، ثم ما طالت فقرته الثالثة أو الرابعة اذا كانت على من فقرتين[xxxi].

4-1-4- أمثلة «السجع» فى الأجزاء العشر الأولى

- «الم(1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ(2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ(3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(البقرة/1-5). وقع السجع من نوع المتوازن مرّة و من المطرّف

مرّة أخرى فی: «**الْمُتَّقِين**» و«**يُؤْمِنونَ**» و«**يُنفِقُونَ**» و«**يُوقِنُونَ**» و«**الْمُفْلِحُونَ**» فی أربعة آيات متوسطة الطول[xxxii].

- «**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(284) .... وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»(البقرة/284-285). فالسجع المتوازي بين كلمة «**قَدِيرٌ**» في الآية السابقة، وكلمة «**المَصيرُ**» في هذه الآية، فالكلمتان متفقتان في الوزن وحرف الآخر دون المعنى[xxxiii].

- «**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**»(البقرة/286). فالسجع واقع في قوله تعالى:«**لَهَا مَا كَسَبَتْ**» و «**عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**» و قوله تعالى:«**تُؤَاخِذْنَا**» و «**نَسِينَا**» و«**أَخْطَأْنَا**» و «**ارْحَمْنَا**» و «**مَوْلَانَا**» و «**انْصُرْنَا**» و بين «**اعْفُ عَنَّا**» و «**اغْفِرْ لَنَا**» وهو من نوع المطرّف و القصير[xxxiv].

- «**أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ**»(الأعراف/100). فالسجع المطرّف وقع بين:«**لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ**» و «**نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ**» و ايضا طول «**نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ**» أقصر من قبله و كلّه فی فقرة من نوع طويل[xxxv].

- «**إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا، وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ، وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**»(الأنفال/ 43-44). وقع السجع من نوع المتوازن و المطرّف، بين «**يُرِيكَهُمُ**» و«**أَرَاكَهُمْ**» و«**يُرِيكُمُوهُمْ**» و«**أَعْيُنِهِمْ**» و بين «**أَعْيُنِكُمْ**» و«**يُقَلِّلُكُمْ**» و بين «**فَشِلْتُمْ**» و«**تَنَازَعْتُمْ**» و«**الْتَقَيْتُمْ**» فی فقرة طويلة تشمل 20 لفظة[xxxvi].

4-2- الجناس

4-2-1- الجناس فی اللغة و الإصطلاح

فالجناس في اللغة، كالمجانسة، من «الجنس» و من: جانس الشيءُ الشيءَ: إذا اتّحد معه في الجنس أو شاكله في بعض خواصه. فالجناس و المجانسة، يعنى الاتّحاد أو المشاكلة بين شيئين أو اكثر[xxxvii]، وهو فی الاصطلاح:«مجيء الكلمة تشابه الأخرى في اللفظ؛ اى في تأليف حروفها(على الأقل فی أحد الامور الاربعة المذكورة ذيلاً) و تختلف فی المعنى»[xxxviii]، ويقال له ايضا «التجنيس»[xxxix] من نفس المادة و المعنى، و يعنى سبب هذه التسمية راجع إلى أن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد[xl].

- **آراء حول الجناس وتسوغيه:** وقد خالف هذا الاسلوب بعض من أكابر الأدب، مثل «ابن حِجَّة الحموي»[xli] و «ابن رشيق»[xlii]، ولكن الجمهور على أنّه إذا كان غير متكلّف و قد أساغ معناه العقل و

حمده ولم يذهب بعيداً فيه، يجيء فى خدمة المعنى، فهو مستحسن، كما استخدمه القرآن فى بيانه المعجز[xliii] و من جانب النفسانى، ايضا قد يستحسن النفس تتأثر من تقارن المتماثلات و المتشابهات و المتضادّات و ايضا من الايقاعات و النغم و الترديد الموسيقى و تتجاوب معها هذه الظواهر الصوتية بشكل جيّد و يستحسنها سمعا و تتطرب بها، فيكون الجناس اداة للجذب و الانتباه و الاستمرار فى السمع و الالتذاذ فى المخاطب و خلق الموسيقى الداخلية للنص و التوسيع فى المعنى و تأثيره بمساعدة الموسيقى الصوتية[xliv].

4-2-2- أنواع الجناس

الجناس فى تقسيم عام ينقسم إلى قسمين:

1- الجناس التام وهو:«اتفاق اللفظين المتجانسين في أربعة أمور هي: نوع الحروف، وعددها، وهيئتها الحاصلة من الحركات و السكنات، وترتيبها»[xlv]، وهو أكمل أنواع الجناس إبداعا وأسماها رتبة[xlvi] و ايضا هو على اقسام: **الف) المماثل،** وهو:«اتفاق اللفظين المتجانسين من نوع واحد، اسمين، أو فعلين أو حرفين»[xlvii] و و هو أعلى أنواع الجناس»[xlviii]. **ب) التام المستوفى** وهو**:**«ما كان ركناه، أي ل[xlix]فظاه، من نوعين مختلفين من أنواع الكلمة، بأن يكون أحدهما اسما والآخر فعلا، أو بأن يكون أحدهما حرفا والآخر اسما أو فعلا»[l]. **ج) المركب أو الملفوف، وهو:**«وهو ما كان أحد ركني الجناس كلمة واحدة والأخرى مركبة من كلمتين»[li]. **د) المرفوّ أو المَرْفُوع،** وهو ما يكون فيه أحد الركنين كلمة والآخر مركبا من كلمة وجزء من كلمة[lii].

2- الجناس غير التام، وهو:«ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة»[liii] و هو ايضا على اقسام، منه: الف) ما يسمى بالترجيع أو التبديل، وهو «ما اختلف فيه اللفظان في عدد أحرفهما فقط» بزيادة حرف أو بأكثر من حرف[liv]، ب) ما اختلف فيه الحرف الواحد فقط وهوايضا على اقسام، منه: 1- المضارع: إذا كان الحرفان المختلفان متقاربين سواء كانا في الأوّل أو في الوسط أو في الآخر. 2- اللاحق: إذا كان الحرفان المختلفان غير متقاربين، سواء أكانا في أول اللفظ أو الوسط أو الآخر[lv]. ج) ما اختلف فيه ترتيب الحروف وسميّ «جناس القلب أو العكس»[lvi]، وهذا الجناس يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب وهو على قسمين: 1- قلب الكل، إذا جاء أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها، مثل: فَتْح و حَتْف(ولم يذكر شاهد له فى القرآن). 2- قلب البعض: وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب بعض الحروف. 4– القلب المستوى: الذى سمى بـ «المقلوب» أو «مقلوب الكل» أو «ما لا يستحيل بالانعكاس»[lvii]، وهو أن يكون عكس لفظي الجناس كطردهما، بمعنى أنه يمكن قراءتهما من اليمين والشمال دون أن يتغير المعنى و المعتبر الحروف المكتوبة لا الملفوظة[lviii]. د) **المحرّف أو المختلف،** وهو ما اتفق ركناه، أي لفظاه في

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عدد الحروف وترتيبها، واختلفا في الحركات فقط سواء كانا من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو من غير ذلك، فإن القصد اختلاف الحركات[lix]. هـ) **المصحّف أو الخط[lx]**، وهو ما اتفق فيه ركنا الجناس، أي لفظاه في عدد الحروف وترتيبها واختلفا في النقط و الاعجام فقط[lxi].

وايضا قد أُلْحِق بالجناس ما هو: **الف) الجناس المطلق** و هو على ضربين: 1 – الجناس الاشتقاق، ويسمى المقتضب أو المقارب، فهو أن يجمع الاشتقاقُ اللفظين. فهذه الصورة وإن اشتبهت بالجناس لفظًا فقد فارقته معنًى؛ لعدم التفاوت في معانيها. 2- جناس الأطلاق، فهو ما يجمعهما المشابهة، وهي ما يشابه الاشتقاق وليس منه[lxii]. 3- جناس الترديد(أو المزدوج، والمكرر والمردد)، وهو إذا أحد المتجانسين ولّى الآخر[lxiii].

4-2-3- ملاحظات حول الجناس

- **ركنى الجناس:** يسمى اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى، «ركني الجناس»[lxiv].

- **موقع الالف واللام و اختلاف الأعراب فى الجناس:** ليس للألف و اللام التعريف دخل فى الجناس ولايعدّ من حروف اللفظة؛ لأنهما زائدتان و ايضا وهكذا لا دخل لاختلاف الاعراب بما أنها عارضة[lxv].

- **تشابه الحروف:** لا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة[lxvi].

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **تفاوت معنى اللفظين:** فى جناس الاشتقاق يجب أن تكون اللفظة الثانية لها معنى مستقلاً و يختلف معناه مع الأولى. إمّا إذا جاءت للتوكيد فلا تكون من باب جناس الاشتقاقى، مثل:«**وَكَلَّمَ اللهُ موسى تَكْليماً**»(النساء/164) أو إذا جاء صفة لتفيد المبالغة، مثل:«**يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَأْكُلوا الرِّبوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً**»(آل‌عمران/130)[lxvii].

4-2-4- أمثلة «الجناس» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**إِهْدِنا صِراطَ الْمُسْتَقيمَ(6) صِراطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضوبِ عَلَيْهِمْ**»(الحمد/6-7). فكُرِّرت لفظتا «**صِراطَ**» و «**عَلَيْهِمْ**»، فهو من نوع الجناس المزدوج أو المكرر[lxviii].

- «**وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءِ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ**»(البقرة/22). فقد وقع هنا جناس ناقص غير تام من نوع الترجيع في قوله تعالى:«**السَّمَاءِ**» و «**مَاءِ**» بزيادة السين فى الأولى[lxix]. قيل ايضا إنّه قد وقع هنا جناس تام من نوع المستوفى بين «**مِنْ**» فى «**مِنَ السّماءِ**» و هو حرف جرّ للإبتداء و «**مِنْ**» فى «**مِنَ الثَّمَرات**» على قول مَن قال إنه اسم فى محل المفعول[lxx].

- «**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**»(البقرة/185). فوقع فيها الجناس غير التام من نوع اللاحق بين «**اليُسْر**» و «**العُسْر**»، بتغيير الحرف الأول من حرفين متباعدين[lxxi].

- «**يَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ، قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**»(البقرة/215). فقد وقع فيها الجناس التام المتماثل فى «**خَيْر**»، حيث «**خَيْر**» الأول هو بمعنى المال و ما ينفق منه و الثانى، بمعنى كل فعل من الأفعال الصالحة من ضمنها الانفاق بالمال[lxxii].

- «**فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ**»(البقرة/283). فالجناس هنا ناقص من نوع جناس الاشتقاق بين «**اؤْتُمِنَ**» و «**أَمانَتَهُ**» متكوّن من الفعل و الاسم و اصلهما من «الأمن»[lxxiii].

- «**فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»(البقرة/284). الجناس في اللفظ «**يَشاء**» و «**شَيْء**» من الجناس الناقص من نوع قلب البعض، فقد اختلف اللفظان بترتيب بعض الحروف[lxxiv].

- «**رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ**»(البقرة/286). فالجناس الناقص من نوع قلب البعض جاء فى «**تَحْمِلْ**» و «**حَمَلْتَهُ**»؛ لأن اللفظ «**تَحْمِلْ**» يختلف عن اللفظ «**حَمَلْتَهُ**» بترتيب بعض الحروف[lxxv].

- «**وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**»(البقرة/286). الجناس غير التام من نوع اللاحق في قوله تعالى «عنا» و «لنا»، فالاختلاف بين الكلمتين جاء باختلاف الحرف الأول لكلٍّ منهما ولم يكن الحرفين قريبين مخرجاً و صفة[lxxvi].

- «**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ**»(آل‌عمران/134). فقد وقع الجناس هنا من نوع الناقص اللاحق بين «**السَّرّاء**» و «**الضَّرّاء**» بتغيير الحرف الأول، يعنى: السين و الضاد وهما بعيدا المخرج و الصفة[lxxvii].

- «**وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ**»(النساء/83). الجناس هنا غير تام من نوع المضارع بين «**أَمْر**» و «**الْأَمْن**» بتغيير حرف فى الآخر وهما متقاربان وقد أسفلنا بأنّه لم يحسب فى الجناس الالف و اللام[lxxviii]. كما يكون هنا الجناس بإضافة حرف فى أول كلمة «**الأمن**» بالنسبة إلى «**مِنْ**»، وهو من نوع الناقص ومن نوع الترجيع. فيكون الجناس وقع بين ثلاث كلمات بأشكال مختلفة من التغيير.

- «**وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا**»(النساء/107). فالجناس هنا ناقص من باب الاشتقاق بين «**يَخْتانونَ**» و «**خَوّاناً**» من الفعل و الاسم و اصلهما من «الخَوْن»[lxxix].

- «**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ**»(النساء/143). فجناس ناقص من الترجيع وقع بين «**مُذَبْذَبينَ**» و «**بَيْنَ**» بزيادة اكثر من حرف فى الأول[lxxx].

- «**لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ**»(المائدة/31). فـ «**لِيُرِيهِ**» من «رَأى»، أى: ليبصره[lxxxi]، و«**يُوارِي**» من «واري يُواري موارة» أى ليستره و يخفيه[lxxxii]، هما متجانسان و شبيهان ولكن من

مادتين مختلفين بينما ظاهرهما يلبس أنهما من اشتقاق واحد فهما ليس كذلک، فهو من الجناس الناقص الشبيه بالاشتقاق[lxxxiii].

- «**إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**»(الأنفال/70). فوقع فيها الجناس المكرّر بتكرار «**خَيْراً**» ولكل معنى مختلف[lxxxiv].

- «**أثاقلتُم إلى الأَرْض أرَضيتُمْ بالحياة الدُّنيا**»(التوبة/38)، فالجناس الناقص الشبيه بالاشتقاق قد وقع بين «**الْأَرْض**» و «**أَرَضيتُمْ**» و هما من اصلين مختلفين؛ «**الْأَرْض**» معلوم الدلالة و «**أَرَضيتُمْ**» من «الرِّضَى»، يعنى ضد السخط[lxxxv]، ولكن تشابها فى الإشتقاق ويبدو أنّهما من اشتقاق واحد[lxxxvi].

- «**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا**»(التوبة/108). فقد تكرر فيها «**فِيهِ**» مرّتين من باب الجناس المكرّر أو المزدوج و ابتداءاً يبدو أن الثانى منهما تأكيداً للأوّل ولكن هو ليس كذلک بل بداية للكلام التالى[lxxxvii]. وقيل هذا التكرار من نوع إيهام التكرير و إيهام التكرير هو:«تكرار لفظ قاصداً للثانى معنى غير المعنى الأوّل ولكن يتوّهم السامع فى أوّل سماعه أنه تكرار اللفظ الأول و معناه بينما ليس كذلک[lxxxviii].

4-3- ردّ العُجْز على الصدر

4-3-1- رد العجز علي الصدر فى اللغة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الرّد لغة هو الإرجاع[lxxxix]، و العُجْز يعنى النهاية و الآخر و الذيل[xc]، و الصدر يعنى هنا الأوّل و الابتداء[xci]، والعنوان يعنى إرجاع شيء من النهاية إلى الابتداء وفى المصطلح يعنى:«جعل أحد اللفظين المكررين (المتفقين فى اللفظ و المعنى) أو المتجانسين(المتفقين فى اللفظ دون المعنى) أو ملحقين بهما اشتقاقا أو شبه اشتقاق في أول الفقرة، والآخر في آخرها»[xcii]، و ملخص الكلام أنّه كلام يلقى آخرُه أوّلَه بوجه من الوجوه، وسمّى التصدير أيضا[xciii]، و يمكن جعل اكثر شواهدها من نوع «تناسب الأطراف» ايضا.

4-3-2- أمثلة «ردّ العُجْز على الصدر» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**»(البقرة/8). فردّ العجز على الصّدر، فرد «**مُؤْمِنِينَ**» إلى «**آمَنّا**» و هو من نوع الاشتقاق يرجع إلى مادة واحدة بمعنى واحد[xciv].

- «**فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانوا يَكْذِبونَ**»(البقرة/10). فردّ العجز على الصدر قد وقع فى هذه الآية حيث رُدَّ «**مَرَضاً**» إلى «**مَرَض**» فهو من نوع الاتفاق فى اللفظ و الاشتقاق و الاصل[xcv].

- «**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ**»(البقرة/16). فردّ العجز على الصّدر وقع فی ردّ «مُهْتَدِينَ» إلى «الْهُدَى» فهما من اصل اشتقاق واحد[xcvi].

- «**كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**»(البقرة/25). فردّ العجز على الصّدر في قوله تعالى:«**رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا**»، حيث رُدّ «**رِزْقاً**» إلى «**رُزِقوا**» فهو من نوع الاشتقاق من أصل واحد[xcvii].

- «**وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**»(آل‌عمران/8). فاتفق اللفظان:«**هَبْ**» و «**الوَهّاب**»؛ الأولى فی أول الكلام و الثانی فی آخره. فالردّ وقع بين متفقين فی الاشتقاق يجمعهما معنى واحد، وجاء المحسنة هذه هنا لغرض تفسير لطلبنا الرحمة من الله تعالى فهو كثير العطاء و المنح[xcviii].

- «**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ(106) وَأَمَّا الذين ابيضت وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ الله هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**»(آل‌عمران/106-107). فهو من باب اللف و النشر غير المرتب ولكن قد ذكره البعض من باب ردّ العجز ايضا، حيث ردّ «**أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**» الى الصدر:«**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ**» وهو من نوع الاشتقاق من أصل واحد[xcix].

- «**لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**»(النساء/166). فردّ «**شَهِيداً**» على ما جاء قبله من أصله و اشتقاقه و معناه، أی:«**يَشْهَدونَ**» و «**يَشْهَدُ**»[c].

- «**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**»(المائدة/39). فيه ردّ العُجز إلى صدره فی قوله تعالى:«**يَتوبُ**» إلى «**تابَ**»[ci].

- «**وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا**»(المائدة/96). فردّ «**حُرُم**» إلى «**حُرِّمَ**»، فهو من نوع المتفقين فی الاشتقاق[cii].

- «**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ**»(الأنعام/10). فاتفق اللفظان «**اسْتُهْزِئَ**» و «**يَسْتَهْزِؤُنَ**»؛ الأول فی أول الكلام و الثانی فی آخره ايضا، فردّ الثانی إلى الأوّل و هما متفقان فی الاشتقاق و يكونان ضمن معنى واحد[ciii].

- «**فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**»(التوبة/70). فردّ «**يَظْلِمونَ**» إلى «**لِيَظْلِمَهُمْ**» وهما من اصل واحد و متحدان اشتقاقاً[civ].

- «**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**»(التوبة/108). فردّ العجز:«**المُطَّهِّرونَ**» إلى الصدر:«**يَتَطَهَّروا**» وهما من اصل اشتقاقی واحد[cv].

4-4- الإيضاح

4-4-1- الإيضاح فى اللغة و الإصطلاح

الإيضاح فى اللغة هو التبيين و الشرح لأمر مبهم[cvi]، وفى المصطلح، هو الإتيان فى لفظ لتبيين ما جاء قبله من الإبهام فى ظاهر الدلالة وقد سُمّىَ بالتفسير الخفى ايضاً[cvii]. وظاهراً يقترب من الاحتراس و ايضا الاستخدام.

4-4-2- أمثلة «الإيضاح» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**»(البقرة/25). قيل هو من نوع الإيضاح بأنّ ما رُزقوا الآن يشبه رزقهم الذى رُزقوا من قبل فى الشكل الخارجى و اللون لا فى النوعية و الطعم[cviii].

- «**لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ**»(آل‌عمران/111). فالحديث هنا يوهم زيادة أو إطناب لجملة «**ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ**»؛ لأنّه تولّهم الأدبار هويدلّ على عدم نصرتهم ولكن ليس كذلک بل جاء ايضاحاً على الانتصار على أعداء المسلمين فى المستقبل[cix].

- «**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**»(آل‌عمران/195). قيل الإيضاح جاء فى قوله:«**مِنْكُمْ**»(مِنْ البيانية)، حيث وضّحه أن عمل المتقين لايضيع، و ايضا فى قوله:«**مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى**»، ايضاح، حيث وضّح بأنّ العامل لعمل الصالح لاينحصر فى الذكر فقط و لفظ «عامل» قد استعمل أوّلاً من باب التغليب و ثم هناک ايضاح آخر فى:«**بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ**»، حيث يبيّن بأنّ حال النساء كحال الرجال فى الموعود لهم؛ لأنّهنّ من الرجال بمنزلة البعض من الكل[cx].

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4-5- لزوم ما لا يلزم

4-5-1- مفهوم لزوم ما لا يلزم

اللزوم يعنى ما يحتم أمره[cxi]، و المصطلح الذى جاء بصورة جملة، يعنى هو:«الإعنات و التشدّد في القوافي والفواصل والتكلف فى ذلك بما ليس للقوافى و الفواصل و المجيء لها بما ليس بلازم لها في مذهب السجع»[cxii]. هذا يعنى أن يلتزم الناثر في نثره أو الناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي أو بأكثر من حرف بالنسبة إلى قدرته مع عدم التكلف وقد سمّى ايضا بـ «الإلتزام» و «الشديد» و «الإعنات» و «التضييق»[cxiii].

4-5-2- أمثلة «لزوم ما لا يلزم» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(39) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**»(الأنفال/39-40). فهو من نوع الالتزام بحرفين و حركتين؛ فى «**صير**»، وكان يكفى للسجع الوقف على الراء[cxiv].

- «**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ(201) وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ**»(الأعراف/201-202). فهو من الالتزام بأكثر من حرفين و حركتين؛ فـ «**مُبْصِرُونَ**» و«**يُقْصِرُونَ**» متماثلان في الوزن وحرفي الصّاد والراء مع الواو والنون و انتهت الآيتان بالمقطع الصوتى «صِرُون» وفيهما؛ أى اللفظين من الآيتين، لزوم ما لا يلزم ولكن جاء كُلٌّ من اللّفظين ملائماً للمعنى المراد منه وكان للسجع أن يكفى بالوقف على النون[cxv].

4-6- التفويت

4-6-1- التفويت فى اللغة و الإصطلاح

التفويت فى اللغة يبدو مشتَقٌّ من كلمة «الْفَوْت» وهي الفرجَةُ بين كلِّ إصبعين، تشبيها للجمل المتفاصلة بأصابع الكفّ المتقاربة المتخالفة المتفاصلة[cxvi]، وفى المصطلح، هو:«الإتيان بمعان شتى من موضوعات مختلفات، كالمدح، والوصف، والإقرار، والإنكار، والنُّصْح، والأمر، والنهي، وغير ذلك وجعلها في جُمَلٍ متفاصلة؛ الطويلة والمتوسطة والقصيرة، مع تساويها في الوزن بوجه عام[cxvii].

4-6-2- أمثلة «التفويت» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**قُلِ اللهم مَالِكَ الملك تُؤْتِي الملك مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ الملك مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الخير إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(27) تُولِجُ الليل فِي النهار وَتُولِجُ النهار فِي الليل وَتُخْرِجُ الحي مِنَ الميت وَتُخْرِجُ الميت مِنَ الحي وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»(آل‌عمران/26-27). فجاء بمعان مختلفة من موضوعات مختلفة كاثبات الملک لله و إعزازه و تذليله لمن يشاء و كون الخير كلّه بيده وقدرته على كل شيء والولوج الليل فى النهار و على العكس من الامور الطبيعية و اخراج الحى من الميت و على العكس من أمور الخلق و ارزاق المخلوقات من الألطاف الإلهية و فيها الاشارة إلى الصفات الذاتية و الفعلية من جهات مختلفة و كلها فى مقام المدح و الوصف و ناسب بين كل هذا فى الآيتين[cxviii].

- «**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(170) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ**»(آل‌عمران/170-171). فجاء بمعان مختلفة من الفرح و الاستبشار و عدم الخوف و عدم الحزن و ناسب بينها فى البيان و السرد[cxix].

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4-7- الازدواج

4-7-1- الإزدواج فى اللغة و الإصطلاح

الازدواج، فى اللغة هو ضمّ الشيء إلى شيء آخر و اجتماعهما[cxx]، وفى المصطلح، هو تجانس اللفظين المجاورين، نحو:«**مَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ لَجَّ وَلَجَ**»[cxxi]، وهو نوع من الجناس.

4-7-2- أمثلة «الإزدواج» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**.. فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ..**»(البقرة/194). فقد وقع الازدواج فى «**مَنِ اعْتَدَى**» و «**ما اعْتَدَى**»[cxxii].

- «**وَاللهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ**»(النساء/12). فقد وقع الازدواج فى اللفظين الأخير بشكل مشهود[cxxiii].

4-8- الإنسجام

4-8-1- الإنسجام فى اللغة و الإصطلاح

الانسجام لغة يعنى التوافق والتنسيق[cxxiv]، هو فى المصطلح يعنى:«سلامة الألفاظ، وسهولة المعاني مع جزالتهما وتناسبهما»[cxxv] وهو عادةً يقصد منه إعمال الأوزان الشعرية فى القرآن، علماً القرآن الكريم كُلُّه مُنْسَجم، يسَّرَهُ الله للذِّكر، وفيه فقرات موزونة وزناً شعريّاً، وهي في مواضعها من القرآنِ ليْسَتْ بشعر، ومن هذه الفقرات الموزونة ما يلي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4-8-2- أمثلة «الإنسجام» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**»(البقرة/10)، فهو على المقتضب و اجزاءه فى الأصل «مفعولات مستفعلن مستفعلن» مرتين[cxxvi].

- «**وَاللَّهُ يَهْدِي من يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم**»(البقرة/213)، فهو من البحر الكامل و اجزاءه ست «متفاعلن»[cxxvii].

- «**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**»(البقرة/259)، فهو من البحر السريع الذى اجزاءه «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين[cxxviii].

- «**لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**»(النساء/78)، فهو من الخفيف الذى اجزاءه فى الاصل «فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن» مكرّر[cxxix].

- «**وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**»(الأعراف/183)، فهو من البحر المتقارب و أصله على ثمان «فعولن»[cxxx].

«**لِيَقْضِيَ أَمْراً كانَ مَقْضِيّاً**»(الأنفال/44). فهذه العبارة هى على وزن «مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن»[cxxxi].

- «**وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**»(التوبة/14)، فهو من البحر الوافر وجزاءه:«مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن»[cxxxii].

4-9- التطريز

4-9-1- التطريز فى اللغة و الإصطلاح

التطريز، لغة يعنى نسج و خياطة الثياب للسلطان فهو من أجودها و أحسنها و أجملها[cxxxiii]، وفى الاصطلاح، هو:«الإتيان بمواضع متقابلة كأنها طراز للكلام»[cxxxiv]، وسمّاه البعض التوشيع[cxxxv].

4-9-2- أمثلة «التطريز» فى الأجزاء العشر الأولى

و مثّلوا له فى الأجزاء العشر الآيتين التاليتين:«**فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ(162) وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**»(الأعراف/162-163). فوقع التطريز فى قوله:«**بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ**» و «**بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**»، كأنّهما طرازان ثابتان للكلام[cxxxvi].

4-10- التضمين(والإيداع)

4-10-1- التضمين فى اللغة و الإصطلاح

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التضمين لغة، هو ما أودع شيئاً فى شيء آخر و جعله فيه[cxxxvii]، وفى الاصطلاح، هو«تضمين الشاعر شعرَه بيتا من شعر الغير مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفا للبلغاء»[cxxxviii].

4-10-2- أمثلة «التضمين» فى الأجزاء العشر الأولى

- «**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**»(البقرة/12-14)، فتضمنت الآيات اقوال المنافقين[cxxxix].

- «**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**»(البقرة/30-31) و قد تضمنت الآيات أقوال الملائكة[cxl].

- «**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**»(المائدة/45)، فقيل إنّ هذه الآية قد تضمنت احكاماً من التوراة[cxli].

4-11- السَّلْخُ(أو الإلمام)

4-11-1- السَّلْخُ(أو الإلمام) في اللغة و الإصطلاح

وهو من أنواع السرقات الأدبية و هو فى اللغة يعنى كَشْط الإهاب و الجلد[cxlii]، وفى المصطلح، هو «الأخْذَ بالمعنى فقط دون اللّفظ»، ولهذا النوع وجوه منها: الإتيان بأحسن سَبكاً وبلاغةً ورصانة فى التعبير بالنسبة إلى أصله[cxliii].

4-11-2- أمثلة «السلخ» فى الأجزاء العشر الأولى

وذكرت الآية التالية كمثال له:«**... قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السفهآء مِنَّآ ...** »(الأعراف/155) و الشاهد هو قول موسى(ع) لربّه في رحلة الوعد الثاني وعْدِ الاعتذار[cxliv].

4-12- حسن الابتداء و التخلّص والانتهاء

4-12-1- مفهوم «حسن الابتداء و التخلّص والانتهاء»

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حسن الابتداء أو براعة المطلع أو الاستهلال، هو أن يُجعل أول الكلام رقيقاً سهلاً، واضح المعاني، مُستقلا عمّا بعده، مناسباً للمقام، بحيث يجذب السامع إلى الاصغاء بكلّيته، لانه أول ما يقرع السمع، وبه يُعرف ممّا عنده وتزداد براعة المطلع حسناً، إذا دلت على المقصود باشارة لطيفة وتسمى «براعة استهلال» وهي أن يأتي الناظم، أو الناثر في ابتداء كلامه بما يدلّ على مقصوده منه، بالاشارة لا بالتصريح. ثمّ حسن أو براعة التّخلص، وهو الخروج والانتقال مما ابتدىء به الكلام و المقدمة إلى الغرض و الموضوع الأصلى. ثمّ حسن الانتهاء ويقال له «حسن الختام» هو أن يجعل المتكلم آخر كلامه، عذب اللفظ، حسن السبّك، صَحيح المعنى، مشعراً بالتّمام حتى تتحقق براعة المقطع وحسن الختام، إذ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع وربما حُفظ من بين سائر الكلام، لقرب العهد به. يعني: أن يكون آخر الكلام مُستعذباً حسناً، لتبقى لذتُه في الأسماع مُؤذناً بالانتهاء، بحيث لا يبقى تشوقاً إلى ما وراءه[cxlv]، و كل هذه المحسنات قد جاء بها القرآن الكريم ولم تكن سورة منه إلا فقط تُطْبِقت فيها هذه الأساليب و سنذكر منها ما ذكرت من الأجزاء العشر الأولى:

4-12-2- أمثلة «حسن الابتداء و براعة الاستهلال» فی الأجزاء العشر الأولی

- «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»، فهی جملة تبدأ بسم الله الذی یلیه الرحمة فی الذات و الفعل و هو افتتاح جذّاب لسورة الحمد (والسور الأخری) لجذب و جلب انتباه المخاطبین و ملیّناً للقلوب الصماء[cxlvi]، و قد کتب عنها و احکامها و خواصها کثیراً ضمن التفاسیر.

- «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»(الحمد/2) و هی آیة تعتبر براعة استهلال للسورة نفسها و للقرآن الکریم کلّها، بل السورة نفسها ایضا یعتبر بلاعة استهلال لکل القرآن. و ایضا تعتبر الابتداء بالتحمید من براعة الاستهلال[cxlvii]، والسور التی تُبدأ بالتحمید فی الأجزاء العشر الأولی، هی: سورة الحمد و سورة الأنعام فقط.

- «**الم(1) ذٰلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فیهِ هُدًی لِلْمُتَقینَ**»(البقرة/1-2) و الآیة الثانیة براعة استهلال لکل السورة بما أنها نزلت لهدایة الانسان و ما یشمل من الهدایات بل للقرآن کلّه. و تعتبر ایضا الابتداء بالحروف المقطعة نوعاً من براعة الاستهلال[cxlviii]، والسور التی تبدأ بها فی الأجزاء العشر هی: البقرة(الم) و آل‌عمران(الم) والأعراف(المص).

- «**يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**»(النساء/1). فاستهلت السورة هذه بآیة قد شملت الإشارة إلی بدء الخلق و التکوین، ثمّ دور المرأة المهم فی التناسل و التزاید للنسل، ثم الوصیة بصلة الرحم و قد اعتبرر الابتداء بالنداء من براعة الاستهلال مطلقاً[cxlix]، وفی الأجزاء العشر الأولی، السورُ التی تبدأ بالنداء هی: النساء و المائدة(یا أیّها الّذین آمَنوا أَوْفُوا بِالْعُقودِ).

- «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ**»(الأنعام/1). الآیة تشیر إلی ثلاثة أمور: وصف الله بالقدرة، و بالإنعام علی خلقه و إشراک الکفّار به، ثم بیّن هذه الثلاثة فی ضمن السورة کلّها[cl].

- «**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**»(التوبة/1). قیل بما أن السورة قد نزلت فی مقاطعة الکفار و منابذة المشرکین و نبذ عهودهم، فبُدأت بما یناسب أمر القتال و الوعید الشدید، فأسقطت البسملة الدالة علی الرحمة و ابتُدئ بالبراءة من المشرکین و الإشارة إلی نبذ عهودهم[cli].

4-12-3- أمثلة «حسن أو براعة التخلّص» فی الأجزاء العشر الأولی

- «**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(34) ...**»(آل‌عمران/33-37). فتخلّص ببراعة من قوله تعالی:«**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ**

وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»، تخلّص:«**ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»**، ثمّ استمر فی حکایة امرأة عمران و ولادة عیسی(ع)[cliii].

- «**إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ(155) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ(156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»**(الأعراف/156-157). فقیل هی من التخلّصات الفائقة فی القرآن، حیث جاء بعد ذکر الأنبیاء و القرون السالفة و الأمم السابقة و ذکر موسی(ع) و حکایة دعاءه لنفسه و لأمته(الأعراف/58-155)، تخلّص الله تعالی القصصَ کلّها بقول موسی(ع):«**إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ»**، ثمّ جاء بالجواب عن الدعاء بقوله:«**قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ»**. ثمّ استمر هذا التخلص بالذکر بالنبی(ص) و صفاته و مناقبه بقوله:«**الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ»**[cliii].

وما یقرب منه، «حسن المطلب» و هو ذکر الغرض بعد الإتیان بالوسیلة، مثل:«**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»**(الحمد/5). فقدّم الوسیلة وهی العبادة ثم الغرض و هو الاستعانة[cliv].

5- الخاتمة

1- علم البدیع وهو أحد العلوم الثلاثة لعلم البلاغة العربیة، له مکانة عظیمة و قدیمیة فی الکلام العربی فی نثره و نظمه و وإن عُرف کعلم بعد ظهور الاسلام و من القرن الثانی و دوّن له ضمن علم البلاغة أو منفرداً کتب کثیرة و توسعت کبیرا ولکن فطریاً کان العرب تعرفه و تستخدمه فی انتاجاته الادبیة.

2- قد استخدم القرآن وهو جاء علی اسالیب و طرق بیان العربیة، علوم البلاغة عامة و علم البدیع خاصة فی قسمیه المحسنات اللفظیة و المحسنات المعنویة، فی خطابه للناس وهو یأخذ حیزاً کبیراً فی الوحی الإلهی، حیث له أثرا کبیراً فی تجمیل و زینه الکلام و تعمیق المعنی و ترسیخ المراد.

3- من أهم ما يشتمل عليه علم البديع اللفظي: 1- السَّجع: وهو تقارب الفواصل في الجمل والعبارات من حيث الوزن والروي. 2- الجناس: وهو تشابه الألفاظ في النطق مع اختلافها في المعنى. 3- رَدّ العجز على الصَّدْر: وهو تكرار اللفظ في آخر الجملة في أول الجملة التالية. 4- الإيضاح: وهو تكرار اللفظ بصيغة مختلفة لتوضيح المعنى. 5- لزوم ما لا يلزم: وهو التزام لفظ مع عدم لزومه في السياق. 6- التفويت: وهو إدراج لفظ أو جملة بين كلامين مترابطين. 7- الازدواج: وهو تكرار لفظين متقاربين في المعنى. 8- الإنسجام: وهو تناسب ألفاظ الجملة الواحدة في الوزن والطول. 9- التطريز: وهو تحسين الكلام بإدخال ألفاظ زائدة لا تؤثر في المعنى. 10- التضمين (والإيداع): وهو إدراج معنى لفظ في لفظ آخر. 11- السَّلْخ (أو الإلمام): وهو حذف بعض الكلمات لاكتفاء المعنى بما تبقى. 12- حسن الابتداء والتخلص والانتهاء: وهو حُسْن صياغة أول الكلام وربطه بما بعده وحُسْن الختام.

4- يتضح أن عدد المحسنات البديعية اللفظية في الأجزاء العشر الأولى من القرآن الكريم هو: 1- السَّجع: 13 آية. 2- الجناس: 64آية. 3- ردّ العُجْز على الصدر: 20 آية. 4- الإيضاح: 3 آيات. 5- لزوم ما لا يلزم: 4 آيات. 6- التفويت: 4 آيات. 7- الازدواج: 2 آيتان. 8- الإنسجام: 7آيات. 9- التطريز: 2 آيتان. 10- التضمين (والإيداع): 10 آيات. 11- السَّلْخُ (أو الإلمام): 1 آية. 12- حسن الابتداء والتخلّص والانتهاء: 14 آية. 13- إجمالي عدد المحسنات البديعية اللفظية في هذه الأجزاء هو 62 آية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الهوامش

[i]- ابن فارس، ج1، ص209؛ صاحب بن عباد، ج1، ص429؛ الراغب الإصفهاني، ص110.

[ii]- الراغب الإصفهانى، ص111؛ ابن منظور، ج8، ص6.

[iii]- العسكرى، ص126؛ ابن فارس، ج1، ص209؛ الراغب الإصفهانى، ص111؛ الزبيدى، ج11، ص8.

[iv]- زين الدين الرازى، ص30؛ ابن الأثير الجزرى، ج1، ص106.

[v]- شريف الرضى، ص88؛ الكلينى، ج1، ص54؛ البرقى، ج1، ص208.

[vi]- ابن ابى الحديد، ج30، ص240.

[vii]- الخطيب القزوينى، التلخيص، ص114؛ نفسه، الإيضاح، ص317؛ الهاشمى، ص298؛ عتيق، ص76؛ المراغى، ص318؛ الميدانى، ج2، ص369؛ وهبة- المهندس، ص 43؛ الحسينى، ص106، بالفاظ متقاربة.

[viii]- الهاشمى، ص16؛ الميدانى، ج2، ص367، 369؛ الحسينى، ص107.

[ix]- الخطيب القزوينى، الايضاح، ص317؛ نفسه، التلخيص، ص114؛ عتيق، ص76؛ المراغى، ص319؛ الميدانى، ج2، ص369؛ لاشين، ص23.

[x]- راجع: الدسوقي، ج4، ص151؛ الأسفراييني، ج2، ص368.

[xi]- السبكي، عروس الأفراح، ج2، ص282؛ الدسوقی، ج4، ص151.

[xii]- لاشين، ص13-14؛ السيوطی، معترك الأقران، ج1، ص330؛ المطعني، ج2، ص436.

[xiii]- انظر: عبدالرزاق، ص14-15؛ عتيق، ص9؛ لاشين، ص6-7؛ علان، ص8.

[xiv]- الفراهيدی، ج1، ص214؛ ابن فارس، ج3، ص135؛ ابن الأثير الجزری، ج2، ص199؛ ابن منظور، ج8، ص150.

[xv]- الخطيب القزوينی، الايضاح، ص362؛ نفسه، التلخيص، ص136؛ قاسم-ديب، ص106؛ عتيق، ص215؛ الهاشمی، ص330؛ الجناجی، ص193؛ الميدانی، ج2، ص503؛ الحسينی، ص189؛ لاشين، ص128؛ علان، ص159؛ النويری، ج2، ص 298.

[xvi]- الخطيب القزوينی، الايضاح، ص362؛ نفسه، التلخيص، ص136؛ قاسم- ديب، ص106؛ عتيق، ص218؛ المراغی، ص361؛ الهاشمی، ص330؛ الجناجی، ص193؛ الميدانی، ج2، ص507؛ الحسينی، ص141، 206.

[xvii]- الصعيدی، ص474؛ الحسينی، ص141؛ الجناجی، ص193؛ عبدالرزاق، ج1، ص263.

[xviii]- السيوطی، الاتقان فی علوم القرآن، ج3، ص326؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص415؛ ابن عَقيلة، ج6، ص262؛ قاسم- ديب، ص107؛ عتيق، ص46، 218؛ المراغی، ص361؛ الهاشمی، ص330، 233؛ الجناجی، ص193؛ الميدانی، ج2، ص505؛ الحسينی، ص207؛ 216؛ علان، ص176.

[xix]- الجناجی، ص193. لم يوجد من هذا النوع فی الأجزاء العشرة الأولی وأمّا فی المواضع الأخری من القرآن، هو مثل:«إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ(13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ»، بين «الأبرار» و «الفجّار» و بين «نَعيم» و «حَجيم» الفاصلتين الموزونتين(الانفطار/13-14)(قاسم- ديب، ص107؛ عتيق، ص218؛ الحسينی، ص189؛ علان، ص178؛ الهاشمی، ص332؛ علان، ص178).

[xx]- الخطيب القزوينی، الايضاح، ص362؛ نفسه، التلخيص، ص136-137؛ قاسم- ديب، ص108؛ عتيق، ص219؛ المراغی، ص361؛ الهاشمی، ص331؛ الجناجی، ص193-194؛ الميدانی، ج2، ص506؛ الحسينی، ص208-209؛ علان، ص184.

[xxi]- و من أمثلته فی المواضع الأخری من القرآن، هو:«يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ(1) قُمْ فَأَنْذِرْ(2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ(3) وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ(4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ»(المدّثر/1-5)(قاسم-ديب، ص109؛ عتيق، ص221-222؛ الحسينی، ص196؛ لاشين، ص131).

[xxii]- الخطيب القزوينی، الايضاح، ص363؛ قاسم- ديب، ص110، 109؛ عتيق، ص221؛ الميدانی، ج2، 509؛ المراغی، ص361؛ لاشين، ص131.

[xxiii]- انظر التفصيل: الحسينی، ص192-193، 211-214؛ لاشين، ص128-130؛ قاسم- ديب، ص106.

[xxiv]- عتيق، ص46.

[xxv]- عتيق، ص46؛ الميدانی، ج2، ص504.

[xxvi]- الخطيب القزوينی، التلخيص، ص137؛ عتيق، ص215؛ المراغی، ص362؛ الجناجی، ص193؛ الميدانی، ج2، ص504؛ لاشين، ص127.

[xxvii]- عتيق، ص216؛ الهاشمی، ص331؛ الحسينی، ص195.

[xxviii]- عتيق، ص223؛ المراغی، ص362؛ الهاشمی، ص331؛ الميدانی، ج2، ص504؛ لاشين، ص145.

[xxix]- فلا يوجد مثالٌ له فى الأجزاء العشر الأولى، ولكن من المواضع الأخرى، نحو:«فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ»(قاسم- ديب، ص111؛ عتيق، ص220؛ الميدانى، ج2، ص509).

[xxx]- فلا توجد مثال له فى الأجزاء العشر الأولى، ولكن من المواضع الأخرى، مثل: «وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا، تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا»(مريم/90). فإن الفقرة الأولى ثمان لفظات والثانية تسع(عتيق، ص220؛ الحسينى، ص199).

[xxxi]- الخطيب القزوينى، الايضاح، ص363؛ نفسه، التلخيص، ص137؛ قاسم - ديب، ص110؛ عتيق، ص220، 221؛ المراغى، ص362؛ الهاشمى، ص330، 331؛ الجناجى، ص194، 195؛ الميدانى، ج2، ص509.

وللقسم الأخير ايضا لم يكن مثالاً فى الأجزاء العشر الأولى، أمّا فى المواضع الأخرى، هو مثل:«خُذُوهُ فَغُلُّوهُ(30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ(31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ»(الحاقة/30-32). فقوله:«ثم الجحيم صلوه»، قرينة و فاصلة ثالثة، وهي أطول من سابقتها، وقوله:«ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ»، قرينة و فاصلة رابعة جاءت أطول من سابقتها(الخطيب القزوينى، الايضاح، ص363؛ نفسه، التلخيص، ص137؛ قاسم- ديب، ص112، 111؛ عتيق، ص221؛ المراغى، ص362؛ الجناجى، ص195؛ الميدانى، ج2، ص510؛ الحسينى، ص199؛ لاشين، ص136).

[xxxii]- الزمخشري، ج1، ص43؛ ابن عاشور، ج1، ص238؛ الدرويش، ج1، ص25.

[xxxiii]- الألوسي، ج2، ص62؛ ابوحيان الأندلسى، ج2، ص749؛ النسفى، ج1، ص216.

[xxxiv]- الزمخشرى، ج1، ص332؛ ابن عطية، ج1، ص329؛ ابن عاشور، ج2، ص596.

[xxxv]- النسفى، ج2، ص98؛ ابوحيان الأندلسى، ج5، ص121؛ لاشين، ص136.

[xxxvi]- السمين، ج3، ص424؛ الخطيب القزوينى، الايضاح، ص363-364؛ قاسم- ديب، ص110؛ عتيق، ص222؛ المراغى، ص362؛ الميدانى، ج2، ص509؛ الحسينى، ص200؛ لاشين، ص132-133؛ الصحفى، ص339.

[xxxvii]- ابن فارس، ج1، ص486؛ ابن منظور، ج6، ص43؛ الزبيدى، ج8، ص232.

[xxxviii]- أبو هلال العسكري، ص 33؛ ابن المعتز، ص25؛ النويرى، ج2، ص296؛ الخطيب القزوينى، الإيضاح، ص354؛ نفسه، التلخيص، ص131؛ الزركشى، ج3، ص450.

[xxxix]- قاسم - ديب، ص114؛ عتيق، ص196؛ المراغى، ص354.

[xl]- عتيق، ص196؛ ابن الأثير، ج1، ص241.

[xli]- ابن حجة الحموي، ج1، ص95؛ الميدانى، ج2، ص485.

[xlii]- القيروانى، ج1، ص329؛ المراغى، ص385؛ الميدانى، ج2، ص485.

[xliii]- الجرجانى، أسرار البلاغة، ص8؛ الميدانى، ج2، ص485-486؛ لاشين، ص144

[xliv]- الحسينى، ص186؛ موسى، ص455.

[xlv]- الخطيب القزوينى، الايضاح، ص354؛ نفسه، التلخيص، ص131؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص310؛ قاسم- ديب، ص114؛ عتيق، ص197؛ المراغى، ص354؛ الهاشمى، ص326؛ الجناجى، ص184؛ الميدانى، ج2، ص487.

[xlvi]- عتيق، ص197؛ ابن حجة الحموى، ج1، ص74.

[xlvii]- الخطيب القزوينى، الايضاح، ص354؛ قاسم- ديب، ص115؛ عتيق، ص197؛ المراغى، ص354؛ الهاشمى، ص326؛ الجناجى، ص184؛ الميدانى، ج2، ص488؛ الحسينى، ص120؛ لاشين، ص163.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[xlviii]- الصفدی، جنان الجناس، ص45؛ العتیق، ص197.

لم یوجد مثال لهذا النوع من الجناس التام فی العشرة الأولی من القرآن و فی الأجزاء یوجد مثال واحد و هو:«وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ»(الروم/55). فالساعة الأولی تعني القيامة كما هو مشهور لها هذا الاسم، والثانية تعني مدّة من الزمن(الخطیب القزوینی، الایضاح، ص354؛ نفسه، التلخیص، ص131؛ الزرکشی، ج3، ص450؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص310؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص303). وهذا ایضا فیه اختلاف وقیل «الساعة» هنا فی الموضعین بمعنی واحد ولم یقع الجناس هنا؛ لأنه اطلاق «الساعة» علی القیامة من باب المجاز لا من باب التجنیس، فلم یکن التجنیس بین المعنی الحقیقی و المعنی المجازی و هنا «الساعة» الأولی استعملت مجازاً، حیث أن زمان القیامة وإن طال، لکنه عند الله تعالی في حکم الساعة الواحدة لأن قدرته لا یعجزها أمر ولا یطول عندها زمان فیکون إطلاق لفظة «الساعة» علی أحد الموضعین حقیقة وعلی الآخر مجازا(الزرکشی، ج3، ص451؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص310).

[l]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص354؛ نفسه، التلخیص، ص131؛ قاسم-دیب، ص115؛ عتیق، ص200؛ المراغی، ص354؛ الهاشمی، ص326؛ الجناجی، ص185؛ المیدانی، ج2، ص489؛ الصفدی، خلیل بن ایبک، جنان الجناس في علم البدیع، قسطنطنیه، مطبعة الجوائب، 1299ق، ص45.

[li]- قاسم-دیب، ص202؛ عتیق، ص202؛ المراغی، ص355؛ الجناجی، ص185؛ الحسینی، ص128؛ علان، ص113. ولم یذکر مثال له فی القرآن.

[lii] - الخطیب القزوینی، الایضاح، ص354؛ نفسه، التلخیص، ص131؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص312؛ قاسم-دیب، ص116؛ عتیق، ص204؛ الهاشمی، ص328؛ الجناجی، ص186؛ المیدانی، ج2، ص490؛ الحسینی، ص131؛ علان، ص114.

[liii]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص356؛ نفسه، التلخیص، ص132؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص311؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص400؛ قاسم-دیب، ص116؛ عتیق، ص205؛ الهاشمی، ص326؛ الجناجی، ص187؛ الحسینی، ص134؛ لاشین، ص164؛ علان، ص115؛ المیدانی، ج2، ص492؛ المراغی، ص356؛ الصفدی، جنان الجناس، ص45.

[liv]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص356؛ نفسه، التلخیص، ص132؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص311؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص400؛ قاسم-دیب، ص116؛ عتیق، ص206، 207، 356؛ الهاشمی، ص326، 327؛ الجناجی، ص188؛ المیدانی، ج2، ص492؛ علان، ص115؛ المراغی، ص356؛ الحسینی، ص144.

[lv]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص357؛ نفسه، التلخیص، ص133؛ قاسم-دیب، ص117؛ عتیق، ص205؛ المراغی، ص356؛ الهاشمی، ص327؛ الجناجی، ص187.

[lvi]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص357؛ نفسه، التلخیص، ص133؛ قاسم-دیب، ص118؛ عتیق، ص211؛ المراغی، ص356، 364؛ الهاشمی، ص329؛ الجناجی، ص189؛ المیدانی، ج2، ص496؛ الحسینی، ص148؛ علان، ص122.

[lvii]- یوجد فی القرآن مثالان لهذا النوع و هما:«كُلٌّ فِي فَلَكٍ»(الأنبیاء/33). فإنه لو عکس هذا الترکیب فبدأ من الکاف في «فَلَكٍ» إلی الکاف في «كُلٌّ» کان هو بعینه و «وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ»(المدثر/3)، فإذا عکس هذین الکلمتین حصل نفسهما(الخطیب

القزوینی، الایضاح، ص366؛ نفسه، التلخیص، ص138؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص318؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص406؛ ابن عقیلة، ج6، ص244).

[lviii]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص366؛ نفسه، التلخیص، ص138؛ الزرکشی، ج3، ص293؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص318؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص406؛ ابن عقیلة، ج6، ص244.

[lix] - الخطیب القزوینی، الایضاح، ص356؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص311؛ عتیق، ص208؛ قاسم-دیب، ص118؛ الجناجی، ص189؛ المراغی، ص355؛ الهاشمی، ص328؛ المیدانی، ج2، ص491؛ الحسینی، ص144؛ لاشین، ص165؛ علان، ص115.

[lx]- لم یوجد فی الأجزاء العشر الأولی نموذج من هذا النوع ولکن فی المواضع الأخری هو مثل:«الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً»(الکهف/104). فهو من الجناس المصحّف(قاسم-دیب، ص118؛ عتیق، ص210؛ الحسینی، ص176؛ لاشین، ص164؛ علان، ص117؛ الزرکشی، ج3، ص450؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص311؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص400؛ علان، ص125) کما ایضا من الجناس المحرّف و قد اجتمعت فیه الجناسان(السیوطی، الاتقان، ج3، ص311).

[lxi] - الزرکشی، ج3، ص450؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص311؛ قاسم-دیب، ص118؛ عتیق، ص38، 210؛ الهاشمی، ص328؛ الجناجی، ص189؛ المیدانی، ج2، ص497؛ لاشین، ص164.

[lxii]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص359؛ نفسه، التلخیص، ص133؛ الزرکشی، ج3، ص451؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص312؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص401؛ قاسم-دیب، ص119؛ عتیق، ص38؛ المراغی، ص357.

[lxiii] - الخطیب القزوینی، الایضاح، ص358؛ نفسه، التلخیص، ص133؛ عتیق، ص215؛ المیدانی، ج2، ص496؛ الحسینی، ص151-152؛ علان، ص143.

[lxiv] - عتیق، ص196؛ قاسم- دیب، ص114؛ عبدالرزاق، ص187.

[lxv] - علان، ص110.

[lxvi] - عتیق، ص196؛ الدسوقی، ج4، ص152.

[lxvii]- ابن عطیه، ج1، ص506؛ الزحیلي، ج4، ص83، عتیق، ص196؛ الدسوقی، ج4، ص152.

lxviii - الزمخشری، ج1، ص15؛ ابن عاشور، ج1، ص184؛ علان، ص143؛ ابن حجة الحموی، ج1، ص57.

[lxix] - الالوسی، ج1، ص189؛ ابوحیان الاندلسی، ج1، ص157؛ علان، ص121.

[lxx] - الدرویش، ج1، ص7؛ الزمخشری، ج1، ص93؛ علان، ص113.

[lxxi] - الثعالبی، ج1، ص380؛ ابن عاشور، ج2، ص167؛ الحسینی، ص136؛ علان، ص120.

[lxxii] - الزمخشری، ج1، ص257؛ ابوحیان الاندلسی، ج2، ص376؛ علان، ص111.

[lxxiii] - الزمخشری، ج1، ص328؛ ابن عاشور، ج2، ص583؛ الحسینی، ص159.

[lxxiv] - الزحیلی، ج3، ص126؛ ابن عاشور، ج2، ص591.

[lxxv] - الزمخشری، ج1، ص331؛ الالوسی، ج2، ص69.

[lxxvi] - ابوحیان الاندلسی، ج2، ص760؛ البیضاوی، ج1، ص166.

[lxxvii] - الدرویش، ج2، ص54؛ الطبرسی، ج2، ص837؛ علان، ص120.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[lxxviii]- ابن عاشور، ج4، ص201؛ الخطيب القزوينى، الايضاح، ص358؛ نفسه، التلخيص، ص133؛ الزركشى، ج3، ص450؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص312؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص400؛ قاسم-ديب، ص118؛ عتيق، ص206؛ الهاشمى، ص327؛ الميدانى، ج2، ص499؛ الحسينى، ص141؛ علان، ص119؛ لاشين، ص165.

[lxxix]- الطنطاوى، ج3، ص299؛ الثعالبى، ج2، ص298؛ الحسينى، ص159.

[lxxx] - النسفى، ج1، ص375؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص311؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص400؛ علان، 685.

[lxxxi] - الفراهيدى، ج8، ص306؛ ابن فارس، ج2، ص472؛ الراغب الاصفهانى، ص373.

[lxxxii] - الراغب الاصفهانى، ص866؛ ابن منظور، ج15، ص389؛ الزبيدى، ج20، ص290.

[lxxxiii] - السيوطى، الاتقان، ج3، ص312؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص401؛ ابن عقيلة، ج6، ص231؛ الميدانى، ج2، ص498؛ الحسينى، ص153؛ لاشين، ص166؛ علان، ص128، 508.

[lxxxiv]- ابن عطيه، ج2، ص554؛ ابن عاشور، ج9، ص166؛ الزحيلى، ج10، ص73.

[lxxxv]- الراغب الإصفهانى، ص73؛ ابن فارس، ج1، ص80.

[lxxxvi] - ابن عطيه، ج3، ص34؛ الخطيب القزوينى، الايضاح، ص359؛ الزركشى، ج3، ص452؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص312؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص401؛ ابن عقيلة، ج6، ص231؛ أبوالسعود، ج3، ص181؛ الميدانى، ج2، ص498.

[lxxxvii]- الزمخشرى، ج2، ص311؛ الفراء، ج1، ص452؛ علان، ص141؛ الحسينى، ص479.

[lxxxviii]- ابن معصوم المدنى، ج6، ص159؛ الحسينى، ص479.

[lxxxix]- ابن فارس، ج2، ص386؛ الراغب الاصفهانى، ص348؛ ابن منظور، ج3، ص173.

[xc]- الراغب الاصفهانى، ص547؛ ابن منظور، ج5، ص369؛ الطريحى، ج4، ص24.

[xci]- الفراهيدى، ج7، ص94؛ ابن فارس، ج3، ص337؛ الراغب الاصفهانى، ص477.

[xcii]- الخطيب القزويني، الايضاح، ص360؛ نفسه، التلخيص، ص134؛ عتيق، ص226؛ المراغى، ص358؛ الهاشمى، ص333؛ الميدانى، ج2، ص514؛ الحسينى، ص177؛ لاشين، ص172؛ علان، ص145؛ السكاكى، ج1، ص186.

[xciii]- عتيق، ص225؛ المراغى، ص358؛ الحسينى، ص546.

[xciv]- الزمخشرى، ج1، ص54؛ الدرويش، ج1، ص31؛ ابن عاشور، ج1، ص255.

[xcv]- ابن عاشور، ج1، ص274؛ ابن عطيه، ج1، ص92؛ الثعالبى، ج1، ص188.

[xcvi]- الزمخشرى، ج1، ص70؛ ابن عاشور، ج1، ص293؛ الالوسى، ج1، ص163.

[xcvii]- النسفي، ج1، ص70؛ الالوسى، ج1، ص202؛ ابن الجوزى، ج1، ص45.

[xcviii]- ابوحيان الاندلسى، ج3، ص31؛ عتيق، ص226؛ الحسينى، ص549؛ لاشين، ص172؛ علان، ص147.

[xcix]- الالوسى، ج2، ص241؛ ابن الجوزى، ج1، ص313؛ الزركشى، ج3، ص461.

[c]- الزمخشرى، ج1، ص592؛ الزحيلى، ج6، ص36؛ ابن عطيه، ج2، ص138؛ علان، ص148.

[ci]- ابوحيان الاندلسى، ج4، ص255؛ البيضاوى، ج2، ص126؛ علان، ص688.

[cii]- النسفى، ج1، ص437؛ الالوسى، ج4، ص29؛ الزركشى، ج3، ص467.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[ciii]- الزمخشرى، ج2، ص10؛ ابن المعتز، ص47؛ عتيق، ص225؛ عتيق، ص226؛ الحسينى، ص548؛ لاشين، ص172؛ علان، ص685.

[civ]- الالوسى، ج5، ص324؛ ابوحيان الاندلسى، ج5، ص457؛ علان، ص147.

[cv]- البيضاوى، ج3، ص97؛ ابوحيان الاندلسى، ج5، ص504؛ علان، ص148.

[cvi]- ابن منظور، ج2، ص634؛ صاحب بن عباد، ج3، ص154؛ الزبيدى، ج4، ص250.

[cvii]- علان، ص355-356.

[cviii]- ابو حيان الاندلسى، ج1، ص177؛ البيضاوى، ج1، ص38؛ علان، ص356.

[cix]- الزمخشرى، ج1، ص400؛ ابن عاشور، ج3، ص192؛ علان، ص357.

[cx]- ابن عطيه، ج1، ص557؛ الدرويش، ج2، ص140؛ علان، ص359-360.

[cxi]- الراغب الاصفهانى، ص379؛ الطريحى، ج6، ص162؛ ابن فارس، ج5، ص245.

[cxii]- الخطيب القزوينى، الإيضاح، ص367؛ نفسه، التلخيص، ص139؛ عتيق، ص233؛ المراغى، ص365؛ الهاشمى، ص332؛ الميدانى، ج2، ص532؛ الحسينى، ص233؛ لاشين، ص156

[cxiii]- عتيق، ص233؛ المراغى، ص365؛ الحسينى، ص233.

1. [cxiv]- الدرويش، ج3، ص575؛ الطبرسى، ج4، ص834؛ الحسينى، ص239.

[cxv]- الزمخشرى، ج2، ص191؛ الخطيب القزويني، الايضاح، ص367؛ قاسم-ديب، ص123؛ المراغى، ص365؛ الميدانى، ج2، ص533؛ الحسينى، ص240؛ لاشين، ص156.

[cxvi]- الزبيدى، ج3، ص104؛ الطريحى، ج2، ص213؛ لاشين، ص38؛ علان، ص295.

[cxvii]- ابن أبى الأصبع، بديع القرآن، ص98؛ الخطيب القزوينى، الايضاح، ص325؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص304؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص394؛ الميدانى، ج2، ص529؛ الحسينى، ص439؛ علان، ص313.

[cxviii]- الزمخشرى، ج1، ص349؛ ابن أبى الأصبع، بديع القرآن، ص99؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص304؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص394، ابن عقيلة، ج6، ص215؛ علان، ص314؛ الميدانى، ج2، ص529.

[cxix]- الزمخشرى، ج1، ص439؛ ابن عطيه، ج1، ص541؛ الحسينى، ص434.

[cxx]- الراغب الاصفهانى، ص384؛ الزبيدى، ج3، ص395؛ ابن منظور، ج2، ص292.

[cxxi]- الرمانى، ص99؛ الهاشمى، ص330؛ علان، ص179؛ ابن أبى الأصبع، ج1، ص 95.

[cxxii]- الثعالبى، ج1، ص401؛ الرمانى، ص99؛ علان، ص179؛ ابن أبى الأصبع، ج1، ص 95.

[cxxiii]- الرمانى، ص99؛ علان، ص179؛ ابن أبى الأصبع، ج1، ص 95.

[cxxiv]- ابن فارس، ج3، ص35؛ الراغب الاصفهانى، ص384؛ الطريحى، ج2، ص305.

[cxxv]- الالوسي، ج2، ص438؛ ابوحيان الاندلسى، ج3، ص544؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص296؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص386؛ الهاشمى، ص335؛ الميدانى، ج2، ص518؛ ابن منقذ، ج1، ص29؛ ابن أبى الأصبع، ج1، ص90؛ النويرى، ج2، ص322.

[cxxvi]- الدرويش، ج1، ص32؛ الطبرسى، ج1، ص135؛ السيوطى، الاتقان، ج3، ص297؛ ابن عقيلة، ج6، ص206؛

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[cxxvii]- الزمخشری، ج1، ص255؛ الثعالبی، ج1، ص431؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص297؛ المیدانی، ج2، ص518-519.

[cxxviii]- ابن عاشور، ج2، ص507؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص297؛ ابن عقیلة، ج6، ص206.

[cxxix]- الالوسی، ج3، ص84؛ القیروانی، ج2، ص304؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص297؛ ابن عقیلة، ج6، ص206.

[cxxx]- ابن الجوزی، ج2، ص173؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص297؛ ابن عقیلة، ج6، ص207.

[cxxxi]- الالوسی، ج5، ص206؛ ابوحیان الاندلسی، ج5، ص330؛ علان، ص303.

[cxxxii]- النسفی، ج2، ص171؛ الزمخشری، ج2، ص252؛ القیروانی، ج2، ص303؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص297؛ ابن عقیلة، ج6، ص205؛ علان، ص303.

[cxxxiii]- الزمخشری، اساس البلاغة، ص387؛ الطریحی، ج4، ص23؛ ابن منظور، ج5، ص368.

[cxxxiv]- علان، ص189؛ ابن منقذ، ج1، ص13؛ ابن أبی الأصبع، تحریر التحبیر، ج1، ص59؛ النویری، ج2، ص310.

[cxxxv]- ابن ابی الاصبع، تحریر التحبیر، ج1، ص59؛ النویری، ج2، ص310.

[cxxxvi]- الالوسی، ج5، ص84؛ ابوحیان الاندلسی، ج5، ص202؛ البیضاوی، ج3، ص39؛ علان، ص192.

[cxxxvii]- الفراهیدی، ج7، ص50؛ ابن فارس، ج3، ص372؛ ابن منظور، ج13، ص259.

[cxxxviii]- الخطیب القزوینی، الایضاح، ص383-384؛ نفسه، التلخیص، ص145؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص309؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص398؛ وهبة- المهندس، ص62؛ الهاشمی، ص340؛ المیدانی، ج2، ص539؛ الحسینی، ص654.

[cxxxix]- الدرویش، ج1، ص34؛ الالوسی، ج1، ص154؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص309؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص399؛ ابن عقیلة، ج6، ص225، علان، ص532.

[cxl]- ابوحیان الاندلسی، ج1، ص222؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص309؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص399، ابن عقیلة، ج6، ص225.

[cxli]- الطبرسی، ج3، ص308؛ الطوسی، ج3، ص535؛ السیوطی، الاتقان، ج3، ص309؛ نفسه، معترک الأقران، ج1، ص398؛ مفتاح السعادة، ج2، ص344؛ ابن عقیلة، ج6، ص225.

[cxlii]- ابن فارس، ج3، ص94؛ الراغب الاصفهانی، ص419؛ ابن منظور، ج3، ص24.

[cxliii]- المیدانی، ج2، ص553.

[cxliv]- الدرویش، ج36، ص466؛ المیدانی، ج2، ص553-554.

[cxlv]-الخطیب القزوینی، الایضاح، ص390-395؛ نفسه، التلخیص، ص149-150؛ الهاشمی،ص343-344؛ الجناجی، ص278-281؛ المیدانی، ج2، ص558؛ الحسینی، ص770-800؛ لاشین، ص177-181؛ علان، ص319-322، 359-361، 363-365؛ ابن ابی الاصبع، تحریر التحبیر، ج1، ص22، 43، 91.

[cxlvi] - علان، ص321، 517.

[cxlvii] - الدرویش، ج1، ص14؛ الحسینی، ص774؛ لاشین، ص177؛ علان، ص517.

[cxlviii] - الفراء، ج1، ص10؛ لاشین، ص180؛ علان، ص322؛ الحسینی، ص774.

[cxlix] - الزمخشری، ج1، ص461؛ ابن عاشور، ج4، ص8؛ الحسینی، ص773؛ لاشین، ص180.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[cl] - الزمخشری، ج2، ص3؛ ابن عاشور، ج6، ص9؛ الحسینی، ص773؛ لاشین، ص177.

[cli] - ابوحیان الاندلسی، ج5، ص365؛ الحسینی، ص773؛ لاشین، ص177؛ علان، ص322.

[clii] - الدرویش، ج1، ص495؛ السمین، ج2، ص69؛ علان، ص365.

[cliii] - الثعالبی، ج3، ص81؛ الزحیلی، ج9، ص118؛ الحسینی، ص790.

[cliv] - ابن عطیه، ج1، ص72؛ الزمخشری، ج1، ص13؛ الحسینی، ص792.

المصادر

1. ابن أبی الأصبع، عبد العظیم بن الواحد، تحریر التحبیر في صناعة الشعر والنثر وبیان إعجاز القرآن، تحقیق حفني محمد شرف، د.م، الجمهوریة العربیة المتحدة - المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة - لجنة إحیاء التراث الإسلامي، د.ت.
2. ابن ابی الحدید، عبد الحمید بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقیق محمد ابوالفضل ابراهیم، ط1، د.م، دار احیاء الکتب العربیه، 1959م.
3. ابن الأثیر الجزری، مبارك بن محمد، النهایة في غریب الحدیث و الأثر، ط4، قم، مؤسسه مطبوعاتي اسماعیلیان، 1367ش.
4. ابن الأثیر، نصر الله بن محمد، المثل السائر في أدب الکاتب والشاعر، تحقیق محمد محي الدین عبد الحمید، بیروت، المکتبة العصریة للطباعة والنشر، 1420ق، ج1، ص241.
5. ابن الجوزی، عبدالرحمن بن علی، زاد المسیر فی علم التفسیر، ط1، بیروت، دار الکتاب العربي، 1422ق.
6. ابن المعتز، عبد الله بن محمد، البدیع في البدیع، ط1، د.م، دار الجیل، 1410ق.
7. ابن حجة الحموي، أبو بکر بن علي، خزانة الأدب وغایة الأرب، تحقیق عصام شقیو، بیروت، دارومکتبة الهلال- دار البحار، 2004م.
8. ابن عاشور، محمد بن طاهر، التحریر و التنویر، ط1، بیروت، مؤسسه التاریخ، د.ت.
9. ابن عطیة، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجیز، ط1، بیروت، دار الکتب العلمیة، 1413ق.
10. ابن عَقیلة، محمد بن أحمد الزیادة والإحسان في علوم القرآن، تحقیق، محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهیم محمد المحمود، ومصلح عبد الکریم السامدي، خالد عبد الکریم اللاحم، مرکز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، 1427ق.
11. ابن فارس، احمد، معجم مقاییس اللغة، ط1، تحقیق عبد السلام محمد هارون، قم، مکتب الإعلام الإسلامی، 1404ق.
12. ابن معصوم المدنی، علی صدرالدین، أنوار الربیع فی أنواع البدیع، تحقیق شاکر هادی شکر، النجف الأشرف، مکتبة العرفان، 1968م.
13. ابن منظور، محمد بن مکرم، لسان العرب، تحقیق جمال الدین میر دامادي، ط3، بیروت، دار الفکر للطباعة و النشر و التوزیع - دار صادر، 1414ق.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

14. ابن منقذ، أسامة بن مرشد، البديع في نقد الشعر، تحقيق أحمد أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، د.م، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة، د.ت.
15. أبو هلال العسكرى، الحسن بن عبد الله، الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العنصرية، 1419ق.
16. أبوالسعود، محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز، تحقيق عبدالقادر عطا، ط2، بيروت- الرياض، دار الفكر- مكتبة الرياض الحديثة، 1402ق.
17. ابوحيان الأندلسى، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ط1، بيروت، دار الفكر، 1420ق.
18. الأسفراييني، إبراهيم بن محمد، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
19. الألوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ط1، بيروت، دار الفكر، 1414ق،
20. البرقى، احمد بن محمد، المحاسن، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني، طهران، دارالكتب الاسلامية، 1370ق، ج
21. البيضاوى، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل و أسرار التأويل (تفسير البيضاوى)، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشى، ط1، بيروت، دار احياء التراث العربى، 1418ق،
22. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القران، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1418ق.
23. الجرجانى، عبد القاهر بن عبد الرحمن، أسرار البلاغة فى علم البيان، ط1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت د.ن، 1422ق.
24. الجناجى، حسن بن اسماعيل، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 2006م.
25. الحسينى، السيد جعفر السيدباقر، أساليب البديع فى القرآن، قم، بوستان كتاب، 1429ق.
26. الخطيب القزوينى، محمد بن عبدالرحمن، تلخيص المفتاح، باكستان(كراتشى)، مكتبة البشرى، 2010م. ا
27. الخطيب القزوينى، محمد بن عبدالرحمن، الإيضاح فى علوم البلاغة، بيروت، دار إحياء العلوم، 1998م.
28. الدرويش، محيى الدين، اعراب القرآن و بيانه، ط4، سوريه، دارالارشاد، 1415ق.
29. الدسوقي، محمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت،
30. الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط1، بيروت – دمشق، دار القلم - الدار الشامية، 1412ق.
31. الرّمّانى، على بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، ط2، مصر، دار المعارف، 1967م.
32. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق على، هلالي و سيرى، على، ط1، بيروت، دارالفكر، 1414ق.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

33. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة و المنهج، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1411ق.
34. الزركشى، محمد بن عبدالله، البرهان فى علوم القرآن، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، مصر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاءه، 1957م.
35. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غواض التنزيل و عيون الاقاويل فى وجوه التاويل، مصحح مصطفى حسين احمد، ط3، بيروت، دارالكتاب العربي، 1407ق.
36. زين الدين الرازى، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ط5، تحقيق يوسف الشيخ محمد، بيروت – صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠ق.
37. السبكي، أحمد بن علي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ط1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1423ق.
38. السكاكي، يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407ق.
39. السمين، احمد بن يوسف، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1414ق.
40. السيد، محمد شفيع الدين، البحث البلاغى عند العرب، تأصيل و تقييم، القاهرة، دار الفكر العربى، 1987م.
41. السيوطى، عبدالرحمن بن ابى بكر، الاتقان فى علوم القرآن، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
42. السيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر، معترك الأقران، تحقيق علي محمد البجّاوي، دار الفكر العربي، د.ت.
43. شريف الرضى، أبو الحسن محمّد، نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، د.م، دار الكتاب اللبناني، د.ت.
44. صاحب بن عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، ط1، بيروت، عالم الكتاب، 1414ق.
45. الصحفى، دخيل الله بن محمد، البديع فى القرآن عند المتأخرين و أثره فى الدراسات البلاغية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1410ق.
46. الصعيدى، عبدالمتعال، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ط17، د.م، مكتبة الآداب، 2005م.
47. الصفدى، خليل بن ايبک، جنان الجناس في علم البديع، قسطنطنيه، مطبعة الجوائب، 1299ق.
48. الطبرسى، فضل بن حسن، مجمع البيان فى تفسير القرآن، تحقيق محمد جواد بلاغى، ط3، طهران، انتشارات ناصر خسرو، 1372ش.
49. الطريحي، فخر الدين بن محمد، مجمع البحرين، تحقيق حسينى اشكورى، احمد، ط3، طهران، مرتضوى، 1375ش.
50. الطنطاوى، سيد محمد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط1، القاهرة، دار نهضه مصر للطباعه و النشر، د.ت.
51. عبدالرزاق، أبوزيد، علم البديع، بيروت، د.ن، د.ت.
52. عتيق، عبدالعزيز، علم البديع، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت،
53. العسكرى، حسن بن عبدالله، الفروق فى اللغة، ط1، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1400ق.
54. علان، ابراهيم محمود، البديع فى القرآن، أنواعه ووظائفه، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 2002م.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

55. الفرّاء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، ط1، تحقيق أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
56. الفراهيدى، خليل بن احمد، كتاب العين، تحقيق مهدى مخزومى و ابراهيم سامرايى، بيروت، اعلمى، ۱۴۰۸ق.
57. قاسم، محمد أحمد- ديب، محيى الدين، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني، ط1، طرابلس(لبنان)، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003م.
58. القيروانى، الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ط5، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، د.م، دار الجيل، 1401ق.
59. الكلينى، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري- آخوندى- محمد، ط4، تهران، دار الكتب الإسلامية، 1407ق.
60. لاشين، عبدالفتاح، البديع فى ضوء أساليب القرآن، القاهرة، دار الفكر العربى، 1419ق.
61. المراغى، احمد بن مصطفى، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، بيروت، دارالكتب العلمية، 1422ق.
62. المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ط1، د.م، مكتبة وهبة، ١٤١٣ق.
63. موسى، احمد ابراهيم، البلاغة التطبيقية، د.م، مطبعة الموفة، 1963م.
64. الميدانى، عبدالرحمن بن حسن، البلاغة العربية، دمشق - دار الشامية، بيروت – دارالقلم، 1416ق.
65. النسفى، عبد الله بن احمد، تفسير النسفى(مدارك التنزيل و حقايق التاويل)، ط1، بيروت، دار النفائس، 1416ق.
66. النويرى، أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424ق.
67. وهبة، مجدى- المهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه- كامل المهندس، د.م، مكتبة لبنان، 1979م.
68. الهاشمى، احمد بن ابراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق يوسف الصميلي، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية